

سبق الجيولوجي المصري د.محمد البسطويسي ونفى في بحث موثق ومعتمد رسوها على جبل أزارات وساق الأدلة من القرآن والسنة والشواهد التاريخية

## د.الهدلي لـ «الأنباء»: سفينة نوح رست على جبل الجودي بالقرب من مكة

فساروا مائة وخمسين يوماً، واستقرت بهم على الجودي شهراً، وكان خروجهم من السفينة في يوم عاشوراء من المحرم، وأنهم صاموا يومهم ذلك. من كتاب تفسير ابن كثير ص 659.

قال تعالى: (إنّا لما طغى الماء حملناكم في الجارية. لنجعلها لكم تذكرة وتعيها أذن واعية) سورة الحاقة الآيات (11 - 12).

عبارة وآية

قال تعالى: (وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَأَسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ).

قال قتادة: استوت عليه شهراً حتى نزلوا منها.

قال قتادة: قد أبقى الله سفينة نوح ﷺ على الجودي من أرض الجزيرة عبدة وآية، حتى رأى أوائل هذه الأمة،

وكم من سفينة بعدها هلكت وصارت رمادا. تفسير ابن كثير ص (659).

روي من حديث اسماعيل بن عياش، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب أنه قال:

ولد نوح ثلاثة، سام ويافت وحام، وولد لكل واحد من الثلاثة ثلاثة:

فولد سام العرب وفارس والروم.

وولد يافت: الترك والصقالبة وماجوج وأجوج.

وولد حام: القبط والسودان والبربر.

من كتاب قصص الأنبياء لابن كثير ص (81)

وقال الشيخ أبو عمر بن عبد البر: وقد روى عن عمران بن حصين، عن النبي ﷺ مثله.

قال: المراد بالروم هنا الروم الأول، وهم اليونان المنتسبون

إلى رومي بن لبطي بن يونان بن يافت بن نوح ﷺ.

من كتاب قصص الأنبياء لابن كثير ص (81)

قال الإمام أحمد: حدثنا عبد الوهاب، عن سعيد، عن قتادة عن الحسن، عن سمرة، أن النبي ﷺ قال:

سام أبو العرب حام أبو الحبش يافت أبو الروم.

من كتاب قصص الأنبياء لابن كثير ص (81)

وأما قبر نوح ﷺ فروى ابن جرير والأزرقي عن عبد الرحمن بن سابط أو غيره من التابعين

مرسلاً أن قبر نوح ﷺ بالمسجد الحرام وهذا أقوى وأثبت من السذي يذكره كثير من المتأخرين.

من كتاب قصص الأنبياء لابن كثير ص 87.

قال الحافظ بن علي: حدثنا سفیان بن كعب، حدثنا أبي، عن زعمه - وهو ابن أبي صالح - عن سلمة بن دهران، عن عكرمة، عن ابن عباس

قال: حج رسول الله ﷺ فلما أتى وادي عسفان قال: «يا أبا بكر أي واد هذا؟» قال: هذا وادي عسفان، قال: «لقد مرّ بهذا نوح وهود وإبراهيم على بكران لهم حمر خطمهم اللب، أزرهم العباء وأرديتهم الخمار يحجون البيت العتيق.»

من كتاب قصص الأنبياء لابن كثير ص 85.

قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي، حدثنا عمرو بن رافع، حدثنا محمد بن عبيد، عن توبة بن سالم قال: رأيت زر ابن حبيش يصلي في الزاوية حين يدخل من أبواب كندة على يمينك، فسألته: أنك لكثير الصلاة ما هنا يوم الجمعة؟ قال: بلغني أن سفينة نوح أرسيت من ها هنا.

من كتاب تفسير ابن كثير لابن كثير ص 659



جبل الجودي حيث رست سفينة نوح



الشيخ د.فهد بن سالم الهدلي

سفينة نوح، نوح نبي الله ﷺ، ذلك السر الذي مازال يجهد العلماء والباحثون لكشف كونه، وإجلاء حقيقتها، أين رست؟ وكم كان عدد من فيها؟ وما عرضها وطولها وحجمها؟ وما زالت الدراسات والأبحاث تتوالى في هذا الموضوع الشائك الشائق، تلك السفينة التي جعلها الله آية للعالمين (ولقد تركناها آية فهل من مدكر).

قبل أيام نشرت «الأنباء» نقلاً عن وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية تفنيد الجيولوجي المصري د.محمد البسطويسي الأستاذ المشارك في جامعة أم القرى بالملكة العربية السعودية بالأدلة العلمية على أن طوفان نوح ﷺ حدث في الجزيرة العربية.

وأكد د.البسطويسي أن بحثه لم يتطرق إلى تحديد مكان رسو السفينة، وأن تمكن من رسم خريطة دقيقة توضح المناطق التي غمرتها مياه الطوفان ومساراتها وكذلك مكان البركان الدال على بدء الطوفان.

لكن الدكتور الشيخ فهد

بن سالم الهدلي شيخ قبائل هذيل صاحب ريادة وسبق في هذا الجانب، وهو حاصل على شهادة تسجيل مصنف لبحثه

القديم حول سفينة نوح موثقة من وزارة الإعلام والثقافة في الإمارات وتحديدًا من مدير مكتب المصنفات الفكرية بتاريخ

أبريل 2005.

ويختص فهد الهدلي بالبحث التاريخي والأدلة القطعية وجود سفينة نوح ﷺ في مدينة مكة المكرمة مدعماً بآيات القرآن الكريم والأحاديث المنقولة والتي تؤدّد فرضية وجود السفينة

على جبل الجودي في مكة المكرمة.

ويُفي د.الهدلي بشكل قاطع ما زعمه الباحثون من أن سفينة نوح ﷺ رست على جبل

أرارات، مشيراً إلى أن كلمة جبل أرارات تعني باللغة السريانية

جبل السخط واللعة وباللغة الأرمينية جبل النار، ولا يمكن

لسفينة نوح ﷺ أن تكون رست على جبل أرارات، وقد قال

الله تعالى على لسان نوح ﷺ: (وقل رب أنزلني منزلاً مباركا وأنت خير المنزلين).

وفيما يلي تفاصيل البحث:

بسم الله الرحمن الرحيم (فلتب فيهم ألف سنة إلا خمسين عاماً فأخذهم الطوفان وهم ظالمون). ﷻ سورة العنكبوت الآية 14.

مقدمة

يزعم بعض الباحثين أن سفينة نوح ﷺ قد رست على جبل أرارات، ولو علم هؤلاء أن كلمة جبل أرارات تعني باللغة السريانية: جبل السخط واللعة، وباللغة الأرمينية: جبل النار، لما تجرأوا على قول ذلك، ولا يمكن لسفينة نوح أن تكون رست على جبل أرارات.

وقال الله تعالى في محكم تنزيله العزيز: (وقل رب أنزلني منزلاً مباركا وأنت خير المنزلين) سورة المؤمنون آية 29.

وعليه فقد رست السفينة على جبل الجودي بالقرب من مكة المكرمة والتي هي



مقال محمد الشدي ينقل فيه عن بحث د.الهدلي



تأييد من الباحثين الروس لبحث د.الهدلي



شهادة تصنيف إماراتية تثبت صحة بحث د.فهد الهدلي

عليه، فبعث نوح عليه السلام الغراب ليأتيه بخبر الأرض، فذهب فوق على الجيف فأبنا عليه، فبعث الحمامة فأنته بورق الزيتون ولطخت رجلها بالمطين فعرف نوح أن الماء قد نضب، فهبط إلى أسفل الجودي فابتنى قرية سماها ثمانين. من كتاب قصص الأنبياء لابن كثير ص 82.

ويروى عن ابن عباس أن أول ما دخل السفينة من الطيور (الدرّة) وهي نوع من البغاوات وأخسر ما دخل من الحيوانات الحمار، ودخل إبليس متعلقاً بذنب الحمار. من كتاب قصص الأنبياء لابن كثير ص 74.

قال كعب الأحبار: إن السفينة طافت ما بين المشرق والمغرب قبل أن تستقر على الجودي، وقال قتادة وغيره: ركبوا في عاشور شهر رجب،

السفينة كان ارتفاعها ثلاثين ذراعاً وكانت ثلاث طبقات كل واحدة عشر أذرع:

السفلى: للدواب والوحوش. الوسطى: للناس.

العليا: للطيور.

وكان بابها في عرضها، ولها غطاء من فوقها مطبق عليها.

من كتاب قصص الأنبياء لابن كثير ص 74

وقال تعالى في سورة القمر: (وحملناه على ذات ألواح ودسر تجري بأعيننا جزء لمن كان كفر

ولقد تركناها آية فهل من مدكر - القمر: 15 - 16 - 17).

روى علباء بن أحمز عن عكرمة عن ابن عباس قال: كان مع نوح في السفينة ثمانون رجلاً معهم أهلوهم، وأنهم كانوا في السفينة مائة وخمسين يوماً.

وإن الله وجه السفينة إلى مكة فدارت بالبيت أربعين يوماً، ثم وجهها إلى الجودي فاستقرت

الغوري: وكان من خشب الساج، وقيل من الصنوبر وهو نص التوراة.

قال الثوري: وأمره أن يجعل طولها ثمانين ذراعاً وأن يطلي ظاهرها وباطنها بالقر، وأن يجعل لها جُوجواً أزور يشق الماء (الجُوجو: صدر السفينة/ الأزور: المائل المنحرف).

من كتاب قصص الأنبياء لابن كثير ص (74).

وصف السفينة (2)

قال قتادة: كان طولها ثلاثمائة ذراع في عرض خمسين ذراعاً وقال الحسن البصري:

ستمائة في عرض ثلاثمائة وعن ابن عباس: ألف ومائتا ذراع في عرض ستمائة ذراع وقيل: كان طولها ألفي ذراع وعرضها مائة ذراع.

من كتاب قصص الأنبياء لابن كثير ص (74)

كلهم قالوا في وصف

وقال تعالى في سورة العنكبوت: (ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاماً فأخذهم

الطوفان وهم ظالمون فأنجيناه وأصحاب السفينة وجعلناهم آية للعالمين) سورة العنكبوت

الآيات (14 - 15). وقال تعالى في سورة الشعراء: (فأنجيناه

ومن معه في الفلك المشحون. ثم أغرقنا بعد الباقين. إن في ذلك لآية، ومسا كان أكثرهم

مؤمنين. وإن ربك لهو العزيز الرحيم). سورة الشعراء الآيات (119 - 122).

وقال تعالى في سورة نوح: (وقالوا لا تذرناك آلهتكم ولا تزرنّ ودا ولا شوعا ولا يغوث ويعوق ونسرا) من سورة نوح.

وصف السفينة (1)

قال محمد بن إسحاق عن

أعظم منزل مبارك.

نوح في القرآن

وقد ذكر الله قصته وما كان من قومه، وما أنزل بمن كفر به من العذاب بالطوفان وكيف

أنجاه وأصحاب السفينة في أكثر من موضع في كتابه العزيز، ففي الأعراف: ويونس وهود

والأنبياء والمؤمنون والشعراء والعنكبوت والصفوات ونوح.

يزعم أهل الكتاب: في عمر سيدنا نوح: أن نوحاً ﷺ لما

ركب في السفينة كان عمره ستمائة سنة. وقدمنا عن ابن عباس مثله وزاد: وعاش بعد ذلك ثلاثمائة وخمسون سنة، وفي هذا القول نظر. فإن القرآن

القديم يقتضي أن نوحاً مكث في قومه بعد البعثة وقبل الطوفان ألف سنة إلا خمسين عاماً.

من كتاب قصص الأنبياء ص 86

كيف يزعم الباحثون

رسو السفينة على

جبل أزارات ومعناه في

اللغة السريانية جبل

السخط واللعة؟!



السفينة وجهت إلى

مكة فدارت بالكعبة

أربعين يوماً ثم

وجهها إلى الجودي

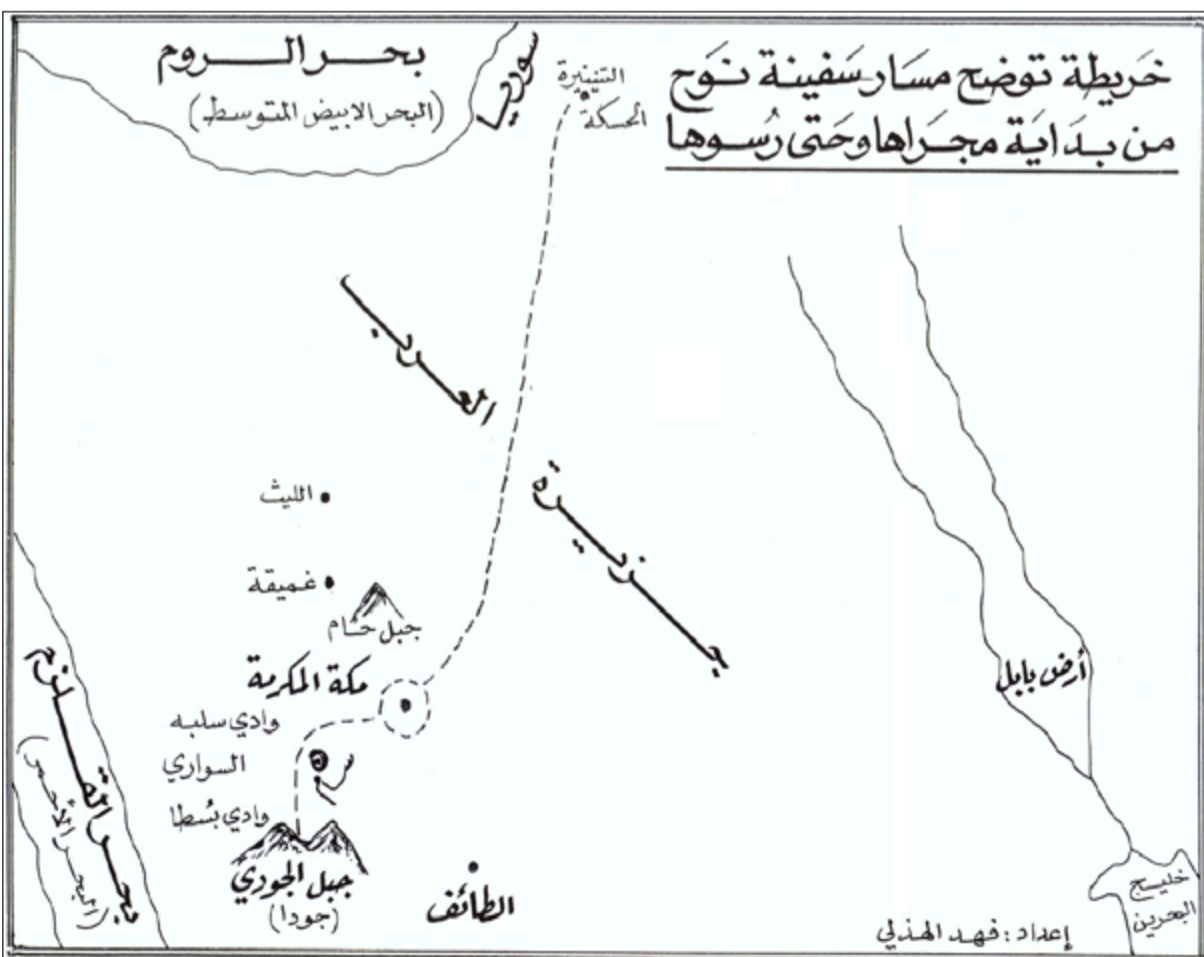
فاستقرت عليه



جانب من جبل الجودي



فتحة أسفل السفينة



### سفينة نوح

سفينة نوح في الحجاز استواؤها

فتلك الجبال السَّم قد غيَّصَ ماؤها

على الجود في خير المنازل أنزلت

وكلّ أمور الكون تمّ قضاؤها

ككيف يقولون الأارات أنزلت

ويروون أقوالا تُمادى ادعاؤها

وإن كتاب الله للحق حافظ

حقائق في التاريخ بان صفاؤها

فلا جبل يُرسنّ يقول حقيقة

ولا صفحة الأبررف صح افتراؤها

فأبناؤه سامّ وحامّ ويافت

رموزٌ بتلك الأرض دام بقاؤها

واكمل نوح في الحجاز حياته

وقد كان في تلك البلاد انتهاؤها

• فهد الهدلي / شيخ قبائل هذيل بمكة المكرمة

رئيس الرابطة العربية للثقافة والفكر والأدب